

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج فقه الصيام (61) | العمرة

في رمضان

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي علم بالقلم تعلم الانسان ما لم يعلم والحمد لله الذي وفق وسدد والهم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:00:08

خير من تعلم وخير من علم صلوات الله وسلمه عليه وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفي اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - 00:00:30

اما بعد ايها المسلمين والمسلمات معاشر الصائمين والصائمات احييكم جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله الى لقاء متجدد. نتذكرة فيه ما ينفعنا ونتواصى فيه على الخير والبر والتقوى - 00:00:50 ونتحاذر من اسباب معصية الله جل وعلا واسباب سخطه ايها الاخوة ان من الاعمال الصالحات في شهر رمضان اداء العمرة في رمضان لها منزلة كبيرة وذلك انه ثبت في الصحيحين من حديث ام معقل الانصارية رضي الله عنها - 00:01:19

من حديث ام معقل الانصارية رضي الله تعالى عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام لما رجع من حجه قال يا ام معقل ما منعك ان تحجي معنا فقالت يا رسول الله انه كاننا - 00:01:46

لنا ناضحان ايران وحملان ننطح عليهم الماء من البئر وان ابا معقل خرج على ناضح وترك لنا ناضحا اخر فهذا ما منعها ان تحج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عدم وجود المركوب - 00:02:02

لان ناضحهم الثاني يستغلون فيه بنزع الماء من البئر ل斯基 زرعهم وهذه من الحاجات الرئيسية التي تقدم على اداء الحج فقال صلى الله عليه وسلم مطيبا خاطرها وحاثا لها قال اذا جاء رمضان - 00:02:26

فاعتمري فان عمرة في رمضان تعدل او كحجة معي اخذ العلماء من ذلك فضيلة العمرة في رمضان فضيلة العمرة في رمضان وان شرفها كحجۃ مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:47

وهذا مما نراه والله الحمد يزداد سنة بعد سنة وعاما بعد عام في كثرة الوافدين الى مكة لاداء العمرة في رمضان ولكن في هذه العمرة يقع بعض الناس في اغلاط لابد من التنبيه عليها - 00:03:05

فمنهم من يضيع الامر الواجب عليه ان يضيع اهله او ولده ثم يذهب يعتمر في رمضان مع تضييعه الواجب عليه في اهله وولده ومنهم من يضيع نفقة اهله ومن تجب عليه نفقته - 00:03:25

من ولده ووالديه ليعتمر وكل هذا الامر خارج عن سنة النبي عليه الصلاة والسلام. وخارج عن الواجب عليه شرعا العمرة في رمضان سنة واداء الواجب عليه في نفقته ونفقة اهله وعياله - 00:03:45

ومراعاة اهله وعياله امر واجب ايضا بعض الائمه هداهم الله ربما يتربكون مساجدهم ويضيعون الفرائض التي انضت عليهم في امامتهم بالنفس او يضيعون ما يجب عليهم من القيام بصلوة التراويح في الناس حيث - 00:04:04

امرهمولي الامر ووكلهم باقامة هذه الشعيرة فيذهب يحصل سنة في سبيل تضييع امور واجبة عليه وهذا خطأ ومن ذلك من يذهب الى مكة او الى المدينة او الى المساجد الكبار يعتكف - 00:04:27

ويضييع مسجده فلا يقوم لا باذاته ان كان موكلًا بالاذان او بالامامة ان كان موكلًا بالامام وهذا من اشتغل بسنة في سبيل تضييع

واجب والعمرة في رمضان على شرفها لكنها لا تعود ان تكون سنة من السنن - 00:04:46

ومستحبها كسائر عموم المستحبات ومن القواعد الشرعية انه يقدم الواجب فالواجب يقدم الواجب ثم ما يليه بالوجوب فاذا ادى الانسان الواجبات اشتغل بالمستحبات والسنن اما ان يقدم السنة والمستحب على اداء الواجب فان هذا من الاطماء الشهيرة -

00:05:08

ومن المفاهيم المغلوطة التي تعود على صاحبها بالجهل وتعود عليه بسوء العاقبة وبالذنب لانه فرط فيما يجب عليه واستغل بأمر مستحب لا يجب عليه وجوها شرعا على انه يا ايها الفضلاء - 00:05:35

لو تأملنا في عمر النبي عليه الصلاة والسلام نجد انه اعتذر اربع عمر عمرة الحديبية ثم عمرة القضاء ثم عمرته لما فتح مكة ورجع من الطائف من الجعرانة ثم العمرة الرابعة مع حجته عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع اذ كان قارنا والقارن من جمع بين الحج -

00:05:57

والعمرة في اعدام واحد عمر النبي عليه الصلاة والسلام الاربع كلها كانت في شهر الحج منها ما كان في شوال ومنها ما كان في ذي القعدة ولم يعتذر عليه الصلاة والسلام في رمضان البثة - 00:06:24

مع توافر اسباب ذلك لانه ذهب الى مكة فاتحا في العام الثامن من الهجرة حيث فتح مكة عليه الصلاة والسلام وخلصها من شرك اهلها ودنسهم وازال الاصنام ومعالم الشرك ومظاهره - 00:06:42

في شهر رمضان في العشرين من رمضان تقريبا في السنة الثامنة من الهجرة ومع ذلك لم يعتذر واخذ العلماء من ذلك فائدة وحكموا ان الله لا يختار لنبيه الا افضل الاعمال - 00:07:00

وازاكها في افضل الاوقات وفي افضل الاحوال فلما كانت عمره عليه الصلاة والسلام كلها في شهر الحج دل على ان العمرة في شهر الحج من افضل الاعمال بل هي افضل من العمرة في رمضان - 00:07:16

اختيار الله ذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم. ولا يختار الله لرسوله من الاعمال والاحوال والازمان الا افضلها وакملها ولان المشركين كانوا في الجاهلية يعتقدون ان العمرة يأشر الحج من افجر الفجور - 00:07:34

وخالفهم صلى الله عليه وسلم في اعتقادهم الفاسد هذا وشرع للناس العمرة في شهر الحج ولهذا نزل قول الله جل وعلا ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتذر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - 00:07:55

ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم المقصود من هذا كله ان ننتبه يا ايها الفضلاء فان السعي في تحصيل المستحبات والسنن لا يكون على سبيل تضييع الفرائض والواجبات او يكون على سبيل تضييع المحرمات بارتكابها - 00:08:15

فلا ترتكب المحرم ولا تقصير في اداء الواجب فاذا فعلت ذلك ائتم عندئذ بالسنن وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه القدس الذي رواه الامام البخاري وغيره قال رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:40

قال الله عز وجل من عالي ولها وقد بارزني بالمحاربة وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل اي مع ادائه الفرائض - 00:09:00

ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه فاذا احببته كت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسطش بها ورجله التي يمشي عليها ومعنى ذلك يا ايها الفضلاء ان الله يحفظ عليه جوارحه - 00:09:21

فلا تكون جوارحه الا في مرضاته سبحانه لا تكون جوارحه من سمعه وبصره ويده ورجله وغير ذلك الا في مرضاة الله عز وجل ومات يقول الله جل وعلا في تتمة الحديث - 00:09:41

كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ورجله التي يمشي عليها وما ترددت في شيء تردد في قبض نفس عبد المؤمن يكره الموتى واكره مساءته - 00:09:59

وافاد الحديث ان العناية في اداء الفرائض بها يصل العبد الى مرتبة ولادة الله عز وجل فاذا اتبع الفرائض بالنواقل كان من اولياء الله حقا وصدق ما يقوم بالنواقل والسنن والمستحبات - 00:10:19

ويضيع الفرائض فهذا لا يتحقق له مرتبة الولاية. ولا يكون من اولياء الله بل يكمن من اداء الله بحسب ما اضع من فرائض الله ومن حدوده ومما ارتكب من نواهيه ومحرماته - [00:10:38](#)

فلننتبه جميعا الى هذا الاصل ولنعتني به لانه يوجد من الناس يضطرب فيه فيه انحرافا كثيرا كما سمعتم شيئا من ذلك وطرفها من ذلك في لهذه الحلقة ومن ذلك العمرة في رمضان - [00:10:55](#)

العمرة في رمضان سنة فلا تحصل السنة في سبيل تضييع واجب او ارتكاب محرم نسأل الله جل وعلا ان واياكم ممن قاموا بفرائض الله علينا وممن اتبع الفرائض بالنواقل وممن زكي الله جل وعلا اعمالهم واقوالهم وقلوبهم فجعلها خالصة لوجهه - [00:11:14](#)

لا حظ فيها لاحد غيره اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا كريم. انك اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:38](#)